

60 ملحق الرسالة السابقة وأجوبة متفرقة للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ملحق الرسالة السابقة أسئلة وأجوبة متفرقة بسم الله الرحمن الرحيم. سؤال ما حكم قراءة الفاتحة عند عقد المعاملة من بيع وايجارة ونحوه كما يفعله اهل الحجاز وغيرهم؟ يقولون عند ذلك -

00:00:02

الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم الجواب هذا من البدع المخالفة بلا شك لهدي الصحابة ومن بعدهم من سلف الامة فهو من البدع التي اقل احوالها الكراهة الشديدة او التحريم لما فيها من البدعة واعتقاد انها سنة -

00:00:30

وفيها ترك توقير النبي صلى الله عليه وسلم. فان توسيط اسمه عند المعاملات الدنيوية يشمخ منه القلب فانه لا يذكر الا الا في مقام التعظيم والاحترام. وكذلك قراءة الفاتحة في هذه الاشياء -

00:00:48

ينبغي تزييه كلام الله عن ذلك ومع تهاونهم بها ان كثيرا منهم يقرأون البسمة ثم يقول ولا الضالين امين ان وفي هذا من ترك تعظيم كلام الله ما يوجب تحريم ذلك -

00:01:04

مع ان اهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم بقطع النظر عن هذه الحالة الاصح فيها انها غير مشروعة والله اعلم واما البيع المستعمل عندكم المسمى ببيع خيار يبيع داره بمئتين مدة سنتين وينتفع هذا بالدرار وهذا بسكنى الدار -

00:01:20

ومتى شاء رد عليه داره وخذ دراهمه فهذا هو القرض الذي يجر نفعا بلا شك. وليس بيعا حقيقة. فحقيقة انه اقرض المائتين وشرط عليه سكنى داره مدة ارض وهذا ربا صريح -

00:01:40

لانه بيع دراهم بدرارهم الى اجل والربح فيها سكن الدار ونصوص الربا تتناول هذه الصورة بلا شك واما قولهم ان البلوى قد عمت بها وان ابطلت صار فيها ضيق على الناس -

00:01:56

فليعلم اولا ان الشيء اذا ثبت تحريمه ودللت النصوص على منعه صار الواجب المتعين العمل بما دلت عليه النصوص كائنا في ذلك من الضيق ما كان. فان هذا الضيق الذي يقوله المتعاملون -

00:02:12

هذه المعاملة ليس من باب الاضطرار الذي يضطر اليه الانسان. ولابد له منه. فقد قامت اسباب اكثر الخلق بدون هذه المعاملة الفاسدة والضيق الذي يتوفهون حيث جروا على عادة ويررون ان مخالفتها تغلق عليهم هذا السبب المعين فلو اعتادوا ترك -

00:02:27

لم يجدوا هذا الضيق وللرزرق ابواب كثيرة من الاسباب التي اباحها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في غيرها. بل وفيه فاذا كان الانسان صاحب الدار محتاجا الى دراهم يتسع بها الى اجل مسمى. واشترى من انسان سلعة بثمن الى اجل. ورهن داره على ذلك الثمن -

00:02:47

ثم استأجر منه باجرة حالة او مؤجلة لكان فيها فسحة عن الامر المحرم اذا كان صاحب الدرار يظن ان رهن الدار لا يكفي في الحصول حقه فاما ذلك لان كثيرا من الرهون لا يجري فيها المجرى الشرعي -

00:03:11

حيث لا تبع لوفاء الدين فلو كانت العقارات المرهونة يبادر ببيعها يبادر ببيعها عند تعذر الوفاء من غيرها فكان هو الواجب الشرعي الذي لا يختلف فيه اهل العلم وهو مصلحة للطرفين -

00:03:28

وايضا لو فرضنا ان هذه المعاملة منعت لكان في بقية الاسباب فسحة في الخروج عن المحرمات واما من عرف بغيره وسلعته في بلد واقام البينة على ذلك ملك انتزاعه من هو بيده وليس عليه ان يوافق من هو بيده على قوله انه اشتراه من بلد اخر -

00:03:46

فاريد ان تذهب معى الى ذلك البلد لاقيم البينة على من اشتريته منه فان الذي عرف بغيره واقام البينة عليه يقول قد اقمت البينة

الشرعية التي علي ان اقيمها. وقد ثبتت لي الشارع - 00:04:07

الحق فلا يلزمني الذهاب معك. انما انت بحاجتك لا تلم بسعيك لاسترداد حقك من اشتريته منه. فتشهد على عين البغير مثلا الذي اخذته منك بالبينة الشرعية وعلى صفاته. لنتتمكن من مخاصمة من تزعم انك اشتريته منه - 00:04:23

فان كان له او لغيره حجة شرعية فانا مستعد لذلك هذا لسان حال هذا لسان حال هذا الذي عرف بيته وهو الحقيقة الواقعه. واذا كان المدعي على غائبه اذا اقام البينة الشرعية حكم له - 00:04:43

بما ادعاه والغائب على حجته فكيف بمثل هذه الحال والله اعلم - 00:05:00